# تجليات النقيض في شعر الببغاء

ا. م . د : شيماء نجم عبد الله
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات

# *Contrast manifestations in parrot poetry*

***A.M. Dr. Shaimaa Najm Abdullah***
*Baghdad University - Faculty of Education for Girls*

**المستخلص**

**لاتخلُو أي دراسة مهما كانت بسيطة من دواع فكرية ،ونفسية تُحاكي بها الوجدان الإنساني ؛ ذلك لأن الأدب ليس فقط نقلا للواقع ، أو ترتيبا للغة ؛إنما هو حياة متكاملة تعبر عن تجارب إنسانية خاض غمارها الشعراء فاتت تلك التجارب ناطقة بما شهده أصحابها من وقائع وأحداث وتقلبات كان للنقيض والتضاد جانب منها بفعل أثر هذا الكون وما فيه من موجودات والتي تتضمن معنى النقيض سواء أكان مرئيا ملموسا ،أم غير مرئي محسوسا فترك لديه عنوانا للوقوف على تجلياتها بصورة يكتب لها التأثير والإقناع لدى الغير، فكانت ظاهرة النقيض خير ما يمثل تلك الوقائع سواء أكان يتعلق بحياة الانسان ،أم بتجاربه ،أم بما يشهده من صراعات وأهواء قائمة على جمالية النقيض الفكرية، والنفسية على حد سواء .**

**الكلمات المفتاحية : مفهوم النقيض ، الشاعر إنسانا ، تجليات النقيض في شعره**

## *Abstract*

***Do not abandon any study, no matter how simple, of intellectual and psychological reasons that mimic the human conscience, because literature is not only a transfer of reality, or an arrangement of language, but an integrated life that reflects the human experiences that poets have gone through, speaking of the facts, events and fluctuations witnessed by the owners, partly because of the impact of this universe and its existing assets, which include the meaning of contrast, whether visible or invisible, felt and left behind. He has a title to identify its manifestations in a way that has influence and persuasion among others, so the phenomenon of contrast was the best representative of these facts, whether it is related to human life, experiences, or conflicts and whims based on the aesthetics of both intellectual and psychological extremes.***

***Keywords: The concept of contrast, the poet is a human being, the manifestations of contrast in his poetry.***

**مقدمة:**

إن الحياة الإنسانية تقوم بمجملها على سلسلة من العلاقات المتناقضة وإن الكون الذي نحيا فيه هو قائم أولا وقبل الحياة الانسانية على النقيض لحكمة أقتضتها الذات الإلهية ، ودلالة على وجود الحياة فيه ، فالأجرام قائمة على النقيض ما بين شمس وقمر / وصبح وليل ونور وظلام / وسواد وبياض . فكلها دلالات على وجود الذات الإلهية التي تُسير هذا الكون والحياة فيه والتي أشار إليها الجاحظ في حديثه عن دلالات البيان ،وكانت دلالة النصبة هي الدلالة العقلية الوحيدة التي تقوم على مخاطبة عقل الانسان على وجود الله سبحانه وتعالى بما أورده في هذا الكون من تناقضات [1] لها دلالة مباشرة في مسيرة حياة الإنسان فما من شيء وجد في هذه الحياة ،ألا ووجد له نقيض ، فضلا عما أودعه الله سبحانه وتعالى في النفس الانسانية من تناقضات ما بين فرح وحزن / ولادة وموت / هرم وشباب / خير وشر/ هدم وبناء / ضحك وبكاء . بل شمل النقيض أيضا الحياة الاخرة وما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم من سمات الآخرة كي يبين طريق الايمان من الكفر ، فهناك الجنة والنار / والنعيم والجحيم / الحسنة والسيئة / الابرار والفجار . وغير ذلك من الامور المتناقضة سواء أكانت في الحياة الدنيا ،أم الآخرة والتي تقود الانسان الى التفكر . فما من شيء في هذا الكون ،الآ وفيه منفعة لبني البشر لحكمة لا يعلمها الآ الله سبحانه سواء أ كان منها ما يسيير أمور الحياة ،أم للدلالة على معبوديته وإن هذا الانسان بوساطة هذه المتناقضات ليعلم طريقه ويعرف نوازع النفس الإنسانية وما فيها من كوامن، وأهواء متناقضة ،وما من وسيلة يوظفها الإنسان لأجل التعبير عن ذلك سوى اللغة التي هي إنعكاس لهذا الكون وما فيه من موجودات وطريق اللغة في التعبير إنما تتمثل بالأدب ؛ كونه وسيلة للولوج الى

داخل النفس الإنسانية وعرض ما فيها من تناقضات وتوافقات ونوازع وغايات مختلفة، فضلا عن نظرة هذه النفس للحياة وما فيها من رؤى واتجاهات ،ومواقف متناقضة ومتباينة تقود الى حيوية الصراع ،وتفعيل النص الإدبي بفعل ما تتركه هذه التناقضات من دلالات فكرية ، ونفسية ، وفنية فإنها تترك في الوقت نفسه دلالات جمالية تقوم على إظهار إبداع النص المنتج ومبدعه بفعل هذا التمازج المتنوع ما بين عدة محاور يعرضها المبدع بفعل هذه التقابلات المتناقضة .وهو ما سنقف عليه في ديوان الببغاء

**الشاعر الانسان :**

إن لكل مبدع قبل التعرف على نتاجه الإبداعي لابد من إلقاء نظرة ولو بسيطة على جانب من سيرته الشخصية كي تكون عتبة للتعرف على إنجازه الادبي ، ودليلا على مقدرته الشعرية والتي كانت سببا في خلود أشعاره في كتب التراث بفعل ما تضمنته من فكر ، وجمالية ، وإبداع تكون جديرة بالإستشهاد ،وتتناقلها الألسن والرواة ، وأشعار الببغاء أنموذج على ذلك ،فالببغاء هوأبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي [٢]وعُرف بالببغاء ولُقب بذلك (للثغة فيه وقيل بل لفصاحته وقيل لفصاحته أو للثغة في لسانه )[٣] وهو شاعر مجيد من شعراء سيف الدولة وكاتب مترسل إمتاز بجيد المعاني، وحسن القول وهو من أهل نصيبين [٤] وبها ترعرع وتعلم وكان من أساتذته الشاعر النامي الذي ربطته به علاقة طيبة، ولقد وفد على بلاط سيف الدولة في ريعان شبابه فنال حظوته وتقربه فأنتقل من ضيق العيش الى سعة الرزق وتبدل حاله من الفقر الى الغنى، ولقد واكب سيف الدولة وصور معاركه ، ووقائعه وكان أيضا من كتاب بلاطه ؛لكن بعد وفاة سيف الدولة سنة٣٥٦هـ غادر حلب الى الموصل وتردد الى بغداد واستقر فيها أيام أبي

نصر سابور بن أردشير الملقب ببهاء الدولة ، والذي كان من أكابر الوزراء وبابه محط الشعراء فله دار علم في بغداد استقطبت الكثير من أهل العلم والأدب ويبدو أنه قد عمر طويلا وساءت حاله في أواخر حياته ،إذ أصابه الفقر وعضه الدهر ، واخذ يتبرم من أبناء زمانه ويشكو سوء طباعهم ،وجحودهم له على أثر ما عاناه الببغاء من فقد أمواله، ونهب داره بفعل ما صنعه العيارون ببغداد سنة ٣٩٢هـ [٥]واختاره الله الى جواره سنة ٣٩٨هـ بعد أن ترك ديوان شعره، وكتابا في الرسائل ،وآخر في القصص [٦]لقد نظم في معظم الاغراض الشعرية شأنه شأن غيره من شعراء عصره من مدح وفخر، وهجاء وطرديات ، ووصف وغزل وحكمة ،فضلا عن وصف المعارك [٧]ولقد أشاد القدماء والمحدثون بشعره ، إذ أشار الخطيب البغدادي الى أنه كان (شاعرا مجيدا وكاتبا مترسلا مليح الالفاظ ،جيد المعاني ،حسن القول في المديح والغزل والتشبيه ،والاوصاف وغير ذلك)[٨] وقال عنه أبن خلكان ( وأكثر شعر أبي الفرج المذكور جيد ومقاصده فيه جميلة [٩] . أما ابن الجوزي فأشاد بشعره قائلا ( كان أديبا فاضلا وكاتبا مترسلا ، وشاعرا مجيدا لطيفا )[١٠]. أما من المحدثين فوصفه الدكتور عمر فروخ بأنه ( شاعر مكثر، فخم الالفاظ ،متين التركيب، يميل الى الصنعة ،ولايتكلف فتأتي معانيه حيادا وصوره الشعرية جميلة ،ثم هو معجب بالمتنبي يطبع الشعر على غراره أحيانا ، وعلى غرار شعر البحتري وهو بارع في الوصف، والخمر والغزل ،وحسن المديح والرثاء حتى قال ( وابو الفرج الببغاء أديب ناثر جيد الترسل والسرد .... وكان نثره عذبا)[١١]. إن هذه المقدمة تعد إطلالة بسيطة لابد من الوقوف عليها قبل التطرق الى ما وجدت في أشعاره وأغراضه الشعرية من ظاهرة جديرة بالدراسة ؛الآ وهي ظاهرة النقيض في شعرالببغاء وكيف تنوعت دلالاتها وسماتها ما بين

نقيض الأنا والآخر ،ونقيض الحياة والموت ،فضلا عن النقيض الحركي وكلّ من النقيض الزماني ،والمكاني، وما يتجلى من جمالية البعد الفكري، والنفسي ،والفني التي تضمنتها هذه الصور والأنتقاءات الشعرية والتي تكشف لنا عن حس وجداني مرهف وأوصاف حية تكاد تنطق بمعاني الموصوف ، فضلا عن جمالية الخيال الشعري التي تبين لنا أنه شاعر لايقل شأنا، ومنزلة عن شعراء بلاط سيف الدولة وهو ماسنقف عليه في طيات هذا البحث .

**مفهوم النقيض :**

إن جمالية الصورة الشعرية وإثارة إعجاب المتلقي وجذبه الى ما يُطرح من أقوال وقصائد ،إنما تظهر بعفل جمالية النقيض والتضاد واللذان يعدان من المصطلحات المرادفة للطباق والتي ظهرت في دراسات القدامى وتصب في دائرة التضاد كالتكافؤ، والخلاف ،والتغاير وغيرها من المصطلحات حتى عدت مرادفاً للتضاد في الانتقال البلاغي [١٢] . ولقد أخترنا من بين هذه المصطلحات مُصطلح النقيض من باب الجمع بين الامتاع والاقناع والخروج من دائرة التكرار واظهار ما يحققه في النص الشعري من تأثير وتناسب تظهر جمالية التناقض وتحقق التماسك والانسجام بين أجزاء النص ، فضلا عن البعد الفكري، والنفسي ، فالنقيض لغة هو ( أن يتكلم بما يتناقض معناه )[١٣] . وهو المُخالف وناقض الشي مناقضة أي خالف ونقيض كل شي عكسه والنقيضان الامران المخالفان بالذات بحث لا يكون اجتماعهما بوجه واحد[١٤]. فلم يعد التناقض أو التضاد مجرد زينة وحلية لغوية ،وإنما هي تكنيك فني يستخدم عن وعي لإبراز التناقض بين طرفين متقابلين ،لان فلسفة الشعر إنما تقوم على التقابل والتعارض المؤدي الى المعنى[١٥] . وبذلك تتحول هذه الصور المتناقضة الى لوحات فنية يقابل بعضها بعضا وتُضفي على

النص العمق الشعري بفعل بنية تكرارية تؤول الى التوافق والإنسجام بما يحقق التأثير في نفسية المتلقي بفعل إثارة الشعور،والخيال بوساطة هذه الشبكة من العلاقات اللغوية المتناقضة[١٦]. وقد مثل النقيض ظاهرة بارزة في شعر الببغاء والتي تعبر عن مقدرة الشاعر على توظيف هذه الظاهرة عن وعي وتجربة فكرية ،ونفسية فنية وتظهر في الوقت نفسه قدرة الشاعر على الابداع ،فضلا عن جمالية لغة التوتر وما يتصل بها من عواطف ،ووجدانيات قائمة على بنية التناقض والنقيض ولهذا أرتأينا ان نقسم هذه الظاهرة في شعره على عدة محاور تقدم ذكرها والتي سنقف عليها بشيء من التحليل، والتفسير، كي تظهر أن الإبداع الشعري لا يقتصر على زمان ومكان معين أو عصر دون آخر، وإنما هي ملكة متفردة تعبر عن فاعلية الإلهام التي تحول ماهو مرئي ،وغير مرئي الى معادل موضوعي يناغم ويحاكي الفكر والوجدان على حد سواء .

**نقيض الأنا والآخـــــــــــــر :**

مثّل الأنا والآخر بنية مؤثرة في شعر الببغاء وإبانة عن مضامين التوتر بينه وبين المحبوبة تارة ، والمجتمع تارة أخرى ، والدهر تارة ثالثة والتي عكست رؤيته في الحياة بصورة عامة بفعل جمالية النقيض والتضاد ،ذلك لأن ( الخصيصة التي تمتلكها اللغة في الخلق الشعري ليست التوحد والتشابه ،بل المغايرة والتضاد) [١٧]والتي تكسب النص الشعري مجموعة من الصراعات النفسية المتناقضة والمتضادة تعبر عن وجهة نظره في الكون عامة وتأتي الأنا والحبيبة كي تأخذ حيزا من شعره بفعل المشاعر والانفعالات التي ساعدت بنية النقيض على إظهارها وتحفز في الوقت نفسه المتلقي وتشده الى مايرد من معاني ضمن الخطاب النصي وهو ما عبر عنه بقوله[١٨]

**حصلتُ من الهوى بك في محلٍ يُساوي بين قُربك والفراق**

**فلو واصلتِ ما نقص إشتياقي كما لو نْبتِّ مازاد إشتياقي**

إذ يعرض هنا مدى تعلقه بهذه الحبيبة ،وإن حبها قد تمكن في قلبه فلا يوجد منازع آخر كي يحل محلها موردا اكثر من تضاد ونقيض كي يعبر عن هذه العاطفة الصادقة ومدى تصوير شوقه ورقة ورهافة هذا اللون الوجداني فهي ان ( واصلت ، وان نبت ) وان ( نقص الاشتياق ، او زاد ) فلا شيء يغير منزلتها لديه فهي دائمة المقام في قلبه لا ينقص من وصلها ولا من بعدها عنه شيء لديه .فعاطفة العشق مكنتها من قلبه ووجدانه ،إذ إن الموقف الإنساني ( يساعد الشاعر على مراوغة اللغة لإبداع نصوص ادبية تثير الآخر وتحفزه على الأستجابة لمتطلبات الذات كتفريغ لغوي صادق لمعاناة نفسية واقعية )[١٩] عرضها الشاعر بوساطة جمالية النقيض في بيان حبه لهذه المرأة وشدة ولعه وتعلقه بها ،إذ نجده يلجأ الى طيف الخيال كنوع من المواساة النفسية لعدم لقاء المحبوبة وهو ( امر مهم عند أهل الغرام يتوصل اليه بالمنام ،وإنما تدعو الحاجة اليه عند طول الهجر، وشدة الدجى ،ومقاساة نار الملل والسهر )[٢٠] فيأتي طيف الخيال كنوع من التواصل الروحي مع المحبوبة إذ يقول [٢١]

**علّمتُ طيفكِ إسعافي فما هجعتْ عيناي الاَ وطيفٌ منكِ يطرُقُني**

**فكيف أشكر من إن نمتُ واصلني بالطيفِّ منه وإن لم أغفُ قاطعني**

إذ يعرض حالة الصراع النفسي ما بين الحقيقة والخيال موظفا النقيض بلوم الخيال في إظهار هذه العواطف المضطربة مابين ( الصحو ، والنوم ) وما بين ( الوصل ، والانقطاع ) فيبث الى طيف الخيال شجنه وحزنه بعدم لقاء من يحب في الحقيقة ، فإن نام واصله بخيالها وان غفى انقطع رجاء لقياها، فأستعرض طيف المحبوبة

عبر جمالية النقيض والتضاد ليعبر عن تراكم حزنه وشدة معاناته وهو ما نجده أيضا بقوله[٢٢]

**يا طيفُ من أنا عبده من أين ليَّ شُكرٌ يقوم ببعض ما توليه**

**ينأى فتُدنيه اليَّ على النوى فأراه كالتحقيق في التشبيه**

إذ يقوم بخطاب طيف المحبوبة الذي هو عبدٌ لها عاجز عن شكر هذا الطيف الذي يُقرب كل ماهو بعيد، ويحيل رؤياها الى حقيقة منشودة ،وليس الى ظن وتشبيه ،فهذه المنظومة من المزج مابين الحقيقة والخيال لتعبر عن روح الشاعر، أو ذلك الذي يبقى حلما،أو طيفاً يلامس الواقع لكنه لايغيبه فشخصيته غائبة حاضرة مرددة بين الظهور والغياب ، والذاتية والموضوعية ، لذا يمثل شعره تلك الروح الهائمة الباحثة عن مرفأ أمان تسكن إليه بإستحضار طيف الخيال الذي تتمنى تحقيقه على أرض الواقع[٢٣]. أما الأنا والآخرالمجتمع فيعرض الببغاء رؤية واقعية تبين طبائع البشر ونفسياتهم المختلفة بوساطة التناقضات وتقلبات الدهر التي تكشف للإنسان ما يحيط به من أهواء وأحداث، ذلك لأن العلاقة بين الأنا والآخر تشترك في مجموعة من التناقضات كونها قائمة على الصراع ما بين صوت الشاعر وصوت الآخر الغيري، وإن هذه العلاقات المتناقضة والمتضادة هي مؤشر قوي على تغير الحياة من جهة، و كونها وسيلة لإثبات وجود الشاعر،و الإبانة عن وعيه تجاه متغيرات هذه الحياة من جهة أخرى ،إذ بدون هذا الصراع لا يمكن التعبير عن إنطباعات الشاعر، ولا عن تجاربه التي يُحيلها الى صور فنية يُكتب لها الخلود الشعري بفعل ما يُضمّنها من مواقف ،و تجارب إنسانية تتوافق مع كل زمان و مكان [٢٤] وهو ما عبر عنه بقوله[٢٥]

**وأكثر من تلقى يسُركَ قوله ولكن قليلٌ من يسُرك فعله**

**وقد كان حسنُ الظَّن بعض مذاهبي فأدّبني هذا الزمان وأهْله**

وأيضا قوله [٢٦]

**رسائل إخوان الصفاءِ كثيرةٌ ولكن إخوان الصفاء قليلُ**

فهو هنا يعرض تجربة إنسانية تعبر عن شخص خَبر الحياة و أهلها مبينا بوساطة النقيض و التضاد أن الناس من حول الإنسان كثيرون، لكن التجارب و المحن هي من تكشف حقيقة الغير ذلك أن (القول ، والفعل ) نقيضان يعرضان واقعا ملموسا ،فالكلام و القول كثير، لكن الفعل و العمل هو القليل وهو عنفوان المواقف بوساطة الدلالة العميقة التي يعرضها خلف هذه المتناقضات اللفظية فهو بذلك يعرض تجارب واقعية قائمة على النقيض ما بين الذات والآخر محققا بها الفاعلية الشعرية ، ذلك لأن ( الإبداع لا ينشأ من تشابه ما ، بل جمع واقعين بعيدين الى حد ما عن بعضهما وكلما بعدت المسافة كانت العلاقة اكثر تلاؤما بين الواقعين المجتمعين وعلى هذا النحو تزداد الصورة قوة ،وتكون لها قدرة دافعة كبرى، وواقع شعري اكبر ) [٢٧]كما يعرض جانبا من التناقض الطبقي وفساد الواقع الاقتصادي ،وتدهور الاوضاع الاجتماعية وشيوع ظواهر البخل والشح والهوان والحماقة والنفاق لأجل الحصول على الاموال والتقرب لذوي السلطة ، ولم يبق من ذلك الماضي التليد القائم على الكرم والعطاء سوى اسماء وحكايات تتداول في مجالس السمر وهو ما عبر عنه بقوله [٢٨].

**إذا المرء لم يبنِ إفتخارا لنفسه تضايق عنه ما أبتنتهُ جدودُه**

**ولا خيرَ في مَن لا يكونُ طريفُهُ دليلا على ما شاد قُدما تليدُه**

إذ يعرض جانبا من السخرية المبطنة فيمن يتغنى بأمجاد غيره من الآباء و الأجداد داعيا الفرد الى ان يبني مجده بنفسه بفعل عطاياه التي تحكي سيرته بين الآخرين، فلا خير فيمن تتكدس لديه الأموال في إشارة الى عرض النقيضين ما بين (الطريف ، التليد ) فالطريف هو المال المستحدث، و التليد هو مال الأجداد ومن يتغنى بكرم غيره فهي دعوة مبطنة الى الكرم، و العطاء ضمن عرض ساخر مبطن يعرضه الببغاء في مقطعات و أبيات متفردة كي يكتب لها الشيوع و الأنتشار، ذلك لأن الشعر الساخر ذو وظيفة اجتماعية يعرض ما يريده بأسلوب شعبي سهل كي يحقق الغاية الموجودة من النقد اللاذع المبطن بالفكاهة و الاضحاك لما يقف عليه من عيوب اجتماعية و أخلاقية وإقتصادية و سياسية ، فتكون قريبة الى النفس لما فيها من جرأة و إضحاك ونقد لاذع[٢٩]. وهو ما نجده في قوله حول إنتقاد الحُجاب و السخرية منهم[٣٠] .

**ما بالُ دارِكَ حين تدخل جنةٌ و بباب دارِكَ مُنكرٌ ونكيرُ**

إذ يلجأ الى هذا التعبير المتناقض في سبيل الإضحاك من هولاء الحجاب الذين يمنعون الناس من الدخول على ذوي السلطة فكان توظيف ( المنكر ،والنكير ) عن وعي قصدي يعبر عن قدرة الشاعر على التلاعب اللفظي بما يمنحه من دلالات وإيحاءات عميقة ، فيحقق بذلك وظائف جمالية ودلالية وإيقاعية تعمل على تثبيت المعنى في النفس بفضل ما يخلق من صور تثير المتلقي وتستوعب ما يريد الشاعر ايصاله إلى الغير[٣١]ثم نجده يعيب على الزمان وأهله على أثر تغير السلوكيات وإنعدام الأخلاقيات التي تحيل كل ما يجود به من الغير الى منّة واستعطاف يقصد بها الإذلال والخنوع وكسر عزة نفس الإنسان والقضاء على كبريائه، فلا يوجد إذلال اشد وقعا من ذُل المنّة إذ يقول [٣٢]

**ما الذّلُ إلا تَحملُ المِنّن فكُن عَزيزا إن شئتَ أو فَهُنِ**

**إذا أقتصرنا على اليَسيرِ فما ال علّةُ في عتبنا على الزّمنِ**

فإيراد التناقضات جاءت معبرة عن واقع مُعاش ،وتجربة إنسانية شهدها الشاعر على أثر التقلبات السياسية ،والاقتصادية التي عاصرها فأورد النقيض ما بين (العزة ، المهانة )في دلالة ظاهرة على التناقض الفعلي ما بين الأمرين ،ودلالة عميقة توجه الى الإنسان بصورة عامة وتدعوه الى حفظ ماء الوجه وعدم إذلال نفسه للآخرين ،إذ تبرز هنا صورة الأنا الراغبة في التغيير والتي تُعاني من التوتر النفسي ما بين العزة والإمتهان بعدهما فعل ،ورد فعل فهما من سمات الفن الذي يجمع المدركات المحسوسة ،وغير المحسوسة فلا يجد مصدره في تجربة مادة للواقع ،وحسب بل لابد أيضا من أن يكون ناضج الصياغة وان قوته من وجهة موضوعية(٣٣). تعبر عن رؤيته للحياة وللآخرين وهو ما يعرضه ضمن الأنا والآخر الدهر ، أو الدنيا والذي يمثل خلاصة تجاربه في هذه الحياة التي لا تستقر على حال عارضا ذلك بقوله (٣٤)

**ولقد صحبتُ الدهر صحبةَ عارفٍ مُتعودٍ لصلاحه وفَسَادِه**

**وخبرته فرأيـــــــــــتُ ذنبي عندَه فَضَلي واعجّزنّي دواء عنادِه**

**ومن البلية أن تُداوي حِقدَ مَن نِعمُ الإله عليك من أحقادِه**

فيعرض بذلك نظرته الواقعية حول هذا الدهر الذي تعود على تقلباته مابين نقيضي (الاصلاح ، والافساد) وفي ذلك إشارة مبطنة الى أصحاب السلطة كون أحوال الناس وتسيير امورهم مرتبطة بصلاح الراعي فأن صلح الراعي صلحت الرعية ،ومن ثم صلح الدهر، واعتدل وان فسد الراعي فسدت الرعية وفسد الدهر، وظلم . فكانت هذه المعادلة صورة واقعية عن تعسف السلطة ،واضطراب الأمن،

واستشراء الفساد، وظهور الفتن في جسم الخلافة مما أدى الى أضطرابها سياسيا واقتصاديا ،وعرقيا [٣٥] وهو ما عبر عنه ايضا في وصف حال الدنيا وتناقضاتها [٣٦]

**هي حالان شدةٌ ورخـــــــــــــــاءُ ومجالان نعمـــــــــــــةٌ وبلاءُ**

**والفتى الحازم اللبيب إذا ما خانه الدَّهر لم يَخُنه العزاءُ**

إذ يعرض بوساطة بنية النقيض والتوتر رؤية فلسفية حول الحياة ،ويتخذ الشعر وسيلة للتعبير عنها إذ ( يسعى فنان الكلمة اثناء تصوير الاحداث والحالات الى جعل احساسه الشعري ملموسا عبر صور متقنة ولا يقتصر في مسعاه هذا على إنتقاء أدوات التعبير المادية الدقيقة بل يتعداها الى الكلمات التي تتميز بالنبرة والايقاع والصدق وقذ اخذ بعين الاعتبار لون كل كلمة ورنينها والجو العاطفي الذي يحيط بمعناها ) [٣٧]فيكون صوت للتعبير عن نفسه وعن مجتمعه في وقت واحد .

كما ويظهر الوازع الديني لدى الببغاء بفعل ما شهده من أحداث وتقلبات كان للنقيض جانب منها بعد ان عضه الدهر ، و اصابه الفقر، فهو يعرض الى التسليم بقضاء الله تعالى و ان كل ما وجد من صعوبة و عسرة مردها اليه و إختبارا من عنده و إن الفرج سيأتيه فمقابل كل صعب سهل ،و نقيض كل عسر يسر وهو ما عبر عنه بقوله[٣٨] .

**كُلُ الأمورِ الى مَنْ به تُتم الأمورُ**

**و افزّعْ إليه إذا لم يُجرّك عجزا مجيرُ**

**و كلُّ صعبٍ عسيرٍ عليه سهلٌ يَسيرُ**

فمناجاة الذات الالهية لهي دعوة الى التفكر و الإعتبار، و ان لا ملجأ من الشدائد و التخلص منها الآ باللجوء الى الله سبحانه و تعالى كنوع من الإطمئنان ،و إعادة الأمل الى النفس المكلومة التي انهكها الدهر بمتاعبه، ذلك لأن علاقة الإنسان بالذات الالهية و الدين هي تلبية لحاجة نفسية صادقة تخرج الإنسان من حالة التأزم النفسي الى الهدوء الذاتي كي تكون الحياة ناتجا جميلا . يستطيع بوساطة هذا التمازج ما بين التأزم و الهدوء ان يكمل حياته بمفاهيم اللارادية و المجاهيل الكونية [٣٩] فتتحقق الغاية المنشودة بالتسليم بقضاء الله ،وما قدره على الإنسان

**نقيض الحياة و الموت :**

تمثل ثنائية الحياة و الموت فكرة الوجود و العدم ،وهي ثنائية شغلت الفكر الإنساني على مر الدهر و قادته الى التفكير في الذات الالهية ، و تسيير الكون و الحياة وما بعد الحياة و المتمثلة بالموت فهي ثنائية متلازمة فلا حياة دون موت ، ولا موت دون حياة ولقد وردت هذه الثنائية في كتاب الله العزيز في جانب من الموازنة حول الأعمال ، وما يقوم به المؤمن من عمل نقيض عمل الكافر ، أو الصالح من عمل المفسد في دلالة رمزية تحمل أكثر من تفسير ومعنى، وذلك كقوله تعالى ( وما يستوي الأحياء ولا الأموات )[٤٠] إن هذه الثنائية المتناقضة شغلت حيزا من تفكير الإنسان، ولا سيما الشاعر العربي فظل في توجس دائم ومحير من حتمية الموت فنراه يخاطب الزمان الذي كان يرى في عدد أيامه، و سنينه إيذانا بالاقتراب من النهاية الحتمية المتمثلة بالموت ،إذ إن كل إمتلاك يمثل للإنسان زيادة عدا إمتلاك الزمن وسريانه ،فإنه يمثل فقدا و نقصانا [٤١] . و الشاعر الإنسان ( يتعامل مع الحياة و الموت على وفق رؤية خاصة يحول من خلالها المحيط العام الى المحيط الخاص ) [٤٢]أي إنه يكون في مرحلة صراع دائم ما بين الفناء ،و البقاء ،و البداية

و النهاية ،و الحياة ،و الموت المتمثلة بالحركة و الحرية و النقيض الآخر المتمثل بالسكون ،و الانغلاق ٠ هذه كلها قد وجدت في أشعار الشعراء ولا سيما الببغاء الذي عرض هذه الثنائية بأحساس يعبر عن نفسه الشاعرة المتأملة في هذه الحياة و ان لا شيء يدوم فيها ،وهو ما عبر عنه بقوله [٤٣] . في رثاء دار شخصٍ يدعى عمار بن نصر

**أمرُ بدار عمار بن نصرٍ فأمنحها التحية و الدُموعا**
**وأستحي رباها أن يراني بها حياً وقد أودى صريعا**
**وكنت بها أرودُ العيشَ غضاً بلبلبة وأنتجع الربيعا**
**فتغمرني في سحابتها إنسكابا وتوسعني أهلتها طُلوعا**
**فليت كما بها عشنا جميعا وحمَّ حِمامُه مُتنا جميعا**

إذ يوظف هذه الثنائية المتناقضة في رثاء دارعمار بن نصر ويعرض في هذه المقطوعة الحياة الكاملة التي كانت تعم هذه الدار بوجود صاحبها، وكيف غدت في صورة متناقضة قاتمة بذهاب أهلها وقد كانت عنوانا للهو والشباب وغدت فانية بذهاب أهلها ،فهذه الثنائية التي وقف على تناقضاتها لتقوده الى تمني الموت بصحبتهم ،كما عاش مسرورا مبتهجا بوجودهم فالعيش والموت نقيضان أجتمعا في لوحة رثائية واحدة ، ولا يقتصر شعر الببغاء على الموت والحياة لدى الإنسان، إنما يعكس هذه الثنائية على لوحة الوصف أيضا ،إذ نجده يعرض النقيض في وصف ذوبان الشمعة وما تتركه من إنطباعات نفسية وفنية بعرائس تبدد ظُلمة الليل بمماتها

كناية عن الذوبان، وتبث الحياة إذا ما أذرفت دموعا من التبر كناية عن قطرات الشمع التي تزيل ظلمة الليل بضياء نورها ، فالضياء فيما يخص الشمعة كالأيام التي تُعجل بحياة الإنسان إذ يقول (٤٤)

**وصفْر كأطراف العوالي قدودها قيامٌ على أعلى كراس من الصَّفرِ**
**تلبسّن من شمس الاصيل غلائلاً فأشرقن في الظلماءِ بالخِلعِ الصُّفرِ**
**عرائسُ يجلوها الدُّجى لمماتها وتحيا إذا أذرفت دموعاً من التبرِ**

فهذا التناغم البصري المتناقض مابين موت الشمعة باتقادها لتبدد ظلام الليل بفعل ضيائها لتحيي به ما حولها فأضفى ىهذا الوصف جمالية قائمة على النقيض بفعل جمالية الكناية التي ابرزت هذا الابداع الدلالي ومن جمالية الخيال ،والابداع الشعري لدى الببغاء أنه ينقل هذه الثنائية الى أدوات الصيد ،إذ كان للطرديات جانب من شعره ،لأنه لون من الوان الترف في الشعر الحمداني (٤٥)ولا سيما قوله في وصف السبطانه (وهي آلة من آلات الصيد تتخذ من خشب مستطيلة كالرمح مجوفة الداخل يجعل الصائد بندقة من طين صغيرة في فيه وينفخ بها فتخرج منها بحدة وتصيب الطير فترميه وهي كثيرة الاصابة ) (٤٦)فمنظر هذه الأداة قاده الى توظيف الخيال في عرض نقيض الحياة والموت ،بقوله (٤٧)

**إذا المرءُ أودعها سرَّه لتُخفيه باحت بتصريحهِ**
**مواتٌ تعيشُ إذا ما أعاد لها النافخ الروُّح من روحهِ**
**هي السّبطانةُ في شكلِها ففي القلبِ جِدُّ تباريحهِ**
**تحُطُ أبا الفرخ عن وكره وتستنزِلُ الطيرَ من لوحهِ**

إذ وظف حالة السكون والحركة بوساطة كلمة موات إذا ما تركت ولم تستعمل ،وبين كلمة تعيش إذا ما أستعان بها في قنصه ،فهذا النقيض المصور، إنما ليعبر عن جمالية الإثارة التي تؤدي الى التأثير والإقناع لدى المتلقي ، فليس القيمة الفنية تكمن في إيراد التناقض (الا بقدر إثارته داخل السياق الأسلوبي جميعه لمشاعر ثرية تتصل بالصورة العامة والموقف )[٤٨] فتستدعي من مخيلة الشاعر من المعاني التي تحقق الغاية المنشودة وهو ما نجده في شكواه الغزلية من فراق الحبيبة ،ذلك لأن الحبيبين هما من يجمعا بين الصور المتناقضة ؛كونهما يعرضان حالين مختلفين ما بين الماضي السعيد بالوصل والوصال ،وما بين الحاضر الآني وما فيه من هجر وفراق [٤٩]إذ يقول [٥٠]

**أوليس من إحدى العجائب أنني فارقتُهُ فحييتُ بعدَ فِراقهِ**

**يامن يُحاكي البدرَ عند تمامِه ارحم فتىً يَحكيه عند مُحاقهِ**

فأوجد بهذا النقيض الذي أبتداه بالتعجب كيف أنه تدب فيه الروح بعد فراق من يحب جاعلا من كلمة فراق بدلالتها المعنوية دون التصريح بذكر لفظ الموت مباشرة ثم يعرض مناجاته بقوله (ارحم)بتوظيف جمالية الكناية التي تظهر هذه المحبوبة التي تماثل البدر في إكتماله وما بين حال المُحب الذي أضناه بُعد الفراق ،فغدا كالمحاق ضعفا يماثل من دنى اجله وحانت منيته، فجاء التناقض هنا تعبيرا صادقا لأحاسيس داخلية تفصح عن مُعاناة المُحب ،ذلك لان (أفكار الشخص تختلف تبعا لحالته الوجدانية والصورة تولد مع الفكر وترتبط به فتعبر عن فكر صاحبها في سعادته وشقائه ،في سروره وألمه )[٥١] وهو ما عرضه الببغاء .

**النقيض الحركي:**

تمثل الحركة عنوان الحياة فبدون الحركة يعم السكون والصمت الذي يقود الى انعدام الحياة والموت، وتأتي الحركة كي تكون المُحفزّ لهذا الكون بكل ما فيه من تناقضات وتضادات وتكون وسيلة للأستمرار، والتواصل ويأتي النقيض الحركي ليعرض مجموعة من التناقضات التي تتكون من إشكالية المواجهة الحادة التي يحاول الشاعر إثبات وجوده ودوره في الحياة ،فتكون هذه الإشكالية بمنزلة مثيرات تُذكي الصراع وتنميه وتفرض نفسها في تعبيرات كثيرة ومتناقضة بفعل ما يُعرض من قضايا تظهر التقابل بين حالتين متضادتين يمتلك فيها الشاعر القدرة على التعبير كي تأخذ التجربة أبعادا أوسع[٥٢] يغير بها الشاعر من حالة الجمود الى حالة الحركة ،كقول الببغاء في وصف خيل سيف الدولة [٥٣]

**ومملّكٍ رقّ القنا مُستخرجٍ بالّلطفِ أسرار الرياح الرُّكّدِ**
**خُرسٌ يُناجيها فتفهمُ نُطقهُ وتُجيبهُ أنفاسُها بتَصعُدِ**
**قلقٌ كأن الجَّو ضاقَ به فما ينفك بين توثُّبٍ وتَهدُّدِ**

فجمالية التشخيص التي يعرضها الببغاء في وصف هذا الجيش ومدى قوته ،وكثرته ومدى إستجابة فرسانه وطاعتهم لكل أمر يهم به سيف الدولة ،إذ يعرض النقيض الحركي بوساطة التسخيص بقوله (خرس ،نطق ) في دلالة ظاهرية على التضاد والتناقض في مقابل دلالة عميقة تشير الى فرسان هذا الجيش فأوجد بديل عن الفرسان ،الآ وهي الخيل بفعل جمالية التشخيص الذي اضفى عليها سمة الخرس والنطق من جهة ، ومن جهة أخرى يعرض سمة ثانية من النقيض الحركي عبر الوثوب على الاعداء تارة ،والتهدد والتأني في المسير تارة أخرى فهي إشارة تضادية رصدها الببغاء في تصوير مشهد حركة هذا الجيش وفرسانه ويمكن ان

نُطلق على هذه الصورة القائمة على الربط ما بين الكلمات والمعاني بالصورة التنافرية التي تحدث تأثيرات لدى المتلقي بفعل وجود جمالية التنافر بين أركانها ضمن نظام نسقي خاص يظهر جمالية التضاد ويحفز المتلقي على التأويل [٥٤]كما ويعرض لوحة حركية أخرى لهذا الجيش وما يحدثه من آثار ووقائع في أعدائه بقوله[٥٥]

**من السالبات الشمسَ ثوبَ ضيائها بثوبٍ تولّى نسجه عَثير ُالتُّربِ**

**يُعاتب نشوان القنّا صادح الظُّبا إذا ألتقيا فيها على قلَّة الشُربِ**

**أعادت علينا الليّل بالنَّقع في الضُّحى وردت إلينا الصُّبح في الليَّلِ بالشُّهبِ**

إذ يغدو وقت الضحى على أثر الالتحام وشدة المعركة وضراوتها بفعل ارتفاع التراب المُثار من سنابك الخيل في ميدان الحرب الذي يُحيل الضحى الى ليل بهيم أظلم تارة، ويغدو في الطرف المقابل الليل الزماني صُبحا على أثر تواصل القتال وإلتقاء السيوف ولمعانها والتي يشبهها بالشهب ،فأوجد بذلك جمالية الخيال الإبداعي الذي أضفى جوا من المبالغة اللطيفة ضمن نقيضين متقابلين في بيت واحد

***الضحى ـــــــــــ> يغدو ليلا ـــــــــــ > على أثر ارتفاع التراب***

***الليل ـــــــــــ > يغدو صبحا ـــــــــــ> على أثر التحام السيوف***

وبذلك أوجد النقيض حالة من التوتر قائمة على إبداع الصورة (فالشاعر يأخذ من الواقع المادة لكنه يعالجها ويصوغها بطريقة توائم فكره ،ورؤيته ورؤياه فيقدمها بطريقة تبدو للوهلة الاولى صورة من الواقع لكنها بعين الناقد المتبصر إعادة صياغة لهذا الواقع على وفق رؤية معينة )[٥٦] تحقق الإقناع الذاتي والغيري بفعل فنية التضاد وهو ما نجده أيضا بقوله ضمن المعنى نفسه [٥٧]

**في عارضٍ ضاقت الأرضُ الفسيحةُ عن سُراه إذ سالَ فيها سيله العَرِمُ**

كأنه الليَّلُ لا قربٌ ولا بعدُ يُخفى عليه ولا فجُ ولا علمُ
يُهدي الغُبار إليه الشَّمس كاسفةٌ كأنها فيه سرٌ ليس ينكتمُ
شقَّ الغضَّنفر آجام الرماحِ به والموتُ يُسفرُ أحيانا ويلتثِمُ

فجمالية النقيض وتكرار اكثر من لفظ ومعنى متضاد لا تخلو بالوصف ،ولا تكون إقحاما على النص، وإنما تزيده حركة وابداعاً بفعل ورود اكثر من تناقض يعزز صورة هذا الجيش كا (الضيق ،الفسيح ) (القرب ،البعد) (يسفر ،يلتثم )فهذه كلها دلالات حركية ومكانية أوجدها الشاعر لإظهار عظمة هذا الجيش وقوته التي تضيق الارض الفسيحة عن إستيعابه كونه جحفل جرار يُرهب به كأنه الليل لاقريب ولا بعيد يخفى عليه ، هاديا الشمس كسوفا بفعل كثرة الغبار المتطاير من سنابك خيل هذا الجيش وفرسانه التي لا تخف على أحد بوصولها الى أي موضع يشخص فيه الموت إذا ما حلّ بأرضٍ ما بين السفور في دلالة على الإلتحام ، وما بين الترقب والهدوء إذا ما ألتثم ونزوى ،فأوجد بفعل النقيض جمالية التشخيص ،إذ إن الشاعر يعكس مشاعره الداخلية على العالم الخارجي وموضوعاته حين يُشخص الاشياء ويبث فيها من روحه ،لأن علاقته بالأشياء ليست عشوائية بل هي نابعة من رؤيا شعرية ،وفلسفية ،وحضارية محددة في الحياة فهذه العلاقة التي تتراوح مابين الأُلفة والإندماج من جهة ،وبين الإنفصال والتوجس من جهة أُخرى تدل على درجة علاقة الشاعر بالمرجع الخارجي الذي تحيل إليه التجربة الشعرية، ذلك لأن الشاعر حين يندمج مع رؤية الأشياء يعكس عليها مشاعره [٥٨]فتكون معادلا موضوعيا لكل ما يريد عرضه وتصويره ،وتحقيق تأثيره لدى الاخرين وهو ما نجده أيضا ضمن النقيض الحركي لوصفه للدنيا والتي تعكس رؤية إنسان عاش تجارب الحياة والبشر وخبر تقلبات الدنيا التي لا يأمن لها جانب ،إذ يقول [٥٩]

هي الدنيا تقولُ بملء فيها حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

**ولا يُغررِكُمُ حسنُ ابتسامي فقولّي مُضحِكُ والفعلُ مُبكي**

إذ يعرض دلالة قائمة على المستوى السطحي تتمثل بالتناقض مابين ( القول ، والفعل ) و ( المضحك ، المبكي ) ودلالة عميقة تعبر عن المستوى العميق لهذه الدلالة في أن الدنيا تبدي خلاف ما تظهر ، فلا يأمن جانبها عارضا بذلك أثر التشخيص الذي أضفناه على هذه الدنيا في خطاب للنفس والامر بالحذر منها ،لأنها متضادة متناقضة في القول والفعل فهذا النقيض الذي أورده الشاعر ليس صنعة شكلية ، وإنما هو انتقال من حسية ساكنة الى حسية فاعلة متحركة بفعل تخير الأضداد التي تعكس حاجة إنسانية وترمز الى بُعد قائم على التكثيف الفكري والوجداني [٦٠]حول رؤيته لهذه الحياة القائمة بالفعل على عنصر التضاد والنقيض .

**النقيض الزمانـــــــــــــي :**

يمثل الزمن قيمة مؤثرة في ذهن الإنسان وشغله من مبتدأ حياته حتى آخرها ونجد أن هذه المسألة قد أخذت حيزا واسعا من النص الادبي ذلك ( لان قضية الزمن قضية كل حي إذ انها تتصل بحياة الانسان )[٦١] . فالزمن لم يعد يتحدد بالمدة الوقتية للحدث،وإنما يرتبط بصورة الحدث ويبين واقعيته لدى المتلقي فموضوع الزمن قائم على ثنائيات متناقضة من ثبات وتغير ،واستقامة ودوران ،ونسبة وإستقلال مطلق ومثالية موضوعية ، وإتصال وانفصال [٦٢]وبما أن الزمان يرتبط بحياة الانسان إرتباطا مباشرا، كونه جزء من تقلبات حياته فهو حافل بالتناقضات ،وذلك لأن التناقض اساس الحياة ،ومن ثم يكون الزمان عالما واسعا

من المتضادات فيكون منه الزمن الفيزيائي الذي يرتبط بوجوده ، والزمن النفسي الذي يبثه همومه وأثر وقع الايام والسنين على الأنسان ،فينبثق منه الشعور بالوحدة والغربة ، فيهرب الانسان أما من الماضي ببكاء أمسه أو الى المستقبل بعد أن تُمحى من ذاكرته وطأة الحاضر عليه [٦٣]أما الزمان الفكري فهو الموقف من الحياة والناس وما يسود من سياسات واختلال في موازين القيم والاخلاق وهذا الزمان يندمج بالزمان النفسي الذي يولد موقفا وجدانيا ، وفكريا تقرره قوة إرادة الشاعر على التعبير عن ذلك في شعره [٦٤]وكان للببغاء جانب من النقيض الزماني في شعره الذي يخرجه من حيز الواقع الى حيز الإبداع وروعة التصوير وذلك بقوله في وصف دم من يحب بعد إصابته [٦٥]

**فعلتْ في ذراعه ظبة المب ضعِ أفعال لحظهِ بالقلوبِ**

**فأسالتْ دما كأن جُفوني عصفرتْهُ بدمعها المسكوبِ**

**طاب جداً فلوبه سمحَ الدهـ ر لأمسى عطري وأصبح طيبي**

فشدة وجده وتعلقه بمن يحب ليجعل هذه الدلالة الظاهرية (المساء ،الصباح)تتغير الى إتجاه آخرمن وجدانية التعبير بإخراجها من سماتها الطبيعية الى جمالية التصوير بفعل التوتر النفسي الذي يعرض مدى عشقه لهذه المحبوبة ، إذ يطلب ان تكون رائحة جرحها هي رائحة عطره ينشره صباحا ومساءً ، فأتخذ هذا التناقض الزمني ليس للابانة عن الحقائق الملموسة وإنما سبيلا للتعبير عن الانفعالات النفسية وبوح ما في نفسه من قوة العاطفة وحرارة الشعور فأنتخب من الالفاظ ما يعبر عن مكامن الوجدان تجاه هذه الحبيبة فعكس جانب الزمن ووظفه بطريقة يصطنع بها لغة أُخرى قائمة على تحطيم الواقع ببناء جديد يقوم على جمالية الشعور

والتصوير [٦٦]وهو ما نجده أيضا بوساطة النقيض الزمني الذي ينقله الى وصف الخمرة موظفا دلالة الصبح والظلم في وصف قدِمها ،إذ يقول [٦٧]

**كمُلت فضائلها وقصّر عن أوصافها الأغراقُ في الكلمِ**

**ظهرت ونور الشَّمس في فلكٍ من قبل خلق الصّبحِ والظُّلمِ**

**فأنهلّ جوهرها بمنسكبٍ لم يُعتصَر بيدٍ ولا قَدمِ**

فلجوء الشاعر الى النقيض يعبر عن قصدية هذا التوظيف الزماني وفي دلالة على قدم هذه الخمرة وإنها موجودة قبل النور والظلم في دلالة على مبالغة لطيفة في وصفها، ذلك لأن الخمرة كلما عتقت ومضى عليها الزمن والوقت ، كلما غدت اكثر تأثيرا في نفس شاربها وبلجوئه الى نقيضي (الصبح ،والظلم) دلالة ظاهرية على الجانب البصري من جهة ،ودلالة عميقة على مدى قدم هذه الخمرة في إشارة الى تحلل مكوناتها دون حاجة الى إعمال اليد والقدم في عملية عصرها ،لأنها قد أخذت كفايتها من التعتيق فيكون تأثيرها أشد في نفوس طالبيها [٦٨] ويبدو ان تأثر الببغاء بموجودات عصره من ترف وفراغ ونعمة قادته الى كل بديع ،وطريف ومبتكر، فضلا عن الإنعكاسات النفسية التي خلعها على الخمرة موجدا إمتزاجا يحمل وقفة تأمل يوازن فيها ما بين أجرام الطبيعة ،وموجودات الحياة [٦٩]كقوله [٧٠]

**خذوا من العيش فالأعمار فانيةٌ والدهرُ مُنصرِفٌ والعيشُ مُنقرِضُ**

**في حاملِ الكأس من بدرِ الدُجى خلف وفي المُدامة من شمس الضُّحى عِوضُ**

**كأن الثريا كفّ ذي كرمٍ مبسوطة للعطايا ليس تنقبضُ**

إذ يوظف النقيض الزماني بدلالة أخرى تحمل أبعاداً لونية ما بين أوجه الشبه بين (البدر ،الشمس) فهذان النقيضان يعكس لونهما على مجلس الخمرة ما بين ساقي الخمرة الذي يماثل البدر إشراقا وضياءً ،وما يسقي به من شمس المدامة التي تماثل لون الشمس في صفرة لونها فضلا عن عرض نقيض آخر موظفا فيه روعة الخيال الذي يبين أن الشاعر عندما يعالج موضوعا من الموضوعات فإنه يمارس نمطاً معيناً من التوتر النفسي المصاحب لمجموعة من الصور والتخيلات التي ينظمها في شعره [٧١]وبذلك فهو يخرجها من إطار الجماد الى إطار الحياة على نحو يحقق اثرا في نفس المخاطب وهو ما وظفه بين نقيضي (الانبساط ،والانقباض) إذ خلع الحياة على نجم الثريا بفعل جمالية الابداع الشعري الذي( يخاطب الوجدان البشري ويستطيع ان يثيره ويحرك كوامنه بفعل مضمونه الشعري )[٧٢] وتبلغ مقدرة الشاعر على الوصف والتصوير أنه يوجد تمازجا مؤثرا ما بين الزمان والمكان يضمنهما بوساطة لوحة من النقيض المؤثر التي تعبر عن مدى إنفعاله إزاء مواقف معينة في الحياة ، إذ إن (التجربة الفنية يتكون فيها الموقف بحسب طبيعة المكان والزمان وتشابكهما فيما بينهما وفيما بين العناصر الاخرى المكونة للعمل الإبداعي من لغة ومضمون وموقف وغيرها من العناصر ) [٧٣]وهو ما نجده بقوله [٧٤]

**لمن أُسائلُ لا رسمٌ ولا أثرٌ رحلتم وأقام الدمعُ والسَّهرُ**
**كنتم لعيني صباحاً لامساء له فعاضها البين ليلاً ماله سَحرُ**
**وما أُعابُ بشي ءٍبعد فرقتكم الا البقاءَ فإني منه أعتذرُ**

إذ يعرض لوحة تمثل حالة الاسى والحزن على فراق أحبته بفعل جمالية النقيض والتضاد والذي يعرض مدى الأزمة النفسية التي يبينها ما بين عرض النقيض

الزمكاني (رحلتم ،وأقام )و(الفراق ، البقاء ) و(صباحا ،مساءً)إذ عرض هذا التداخل في دلالة على شدة ألم البعد والفراق فأستعان بهما في تصوير حالته الشعورية ومنتخبا النقيض في دلالة فنية على عدم مفارقته لألم الفراق فهو دائم التذكر لهما جاعلا من الزمان والمكان ضمن علاقات التناسب والإحتواء التي تعبر عن أزمة الشاعر النفسية فجعل من النقيض الزمكاني ضمن تقانات الوعي الجمالي ،والفكري ،والنفسي على حدٍ سواء والذي يقود الى تصوير لغة الشاعر الإنفعالية وصراعاته المختلفة

**النقيض المكاني :**

تظهر فاعلية النقيض على المستوى المكاني لدى الببغاء؛ ذلك لأن المكان يمثل عنصرا فعالا من عناصر التجربة الادبية ( فالعمل الأدبي حين يفقد المكانية فهو يفقد خصوصيته و بالتالي أصالته) [٧٥]فضلا عن إن المكان يمثل ( الكيان الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الانسان و مجتمعه ) [٧٦]و يعرض الببغاء النقيض المكاني ؛كونه قائما على دلالتين ظاهرية تتمثل بحالة التناقض ، و عميقة تعرض تكامل طرفي الدلالة لأن ( الفن من صفاته ان يحمل في أعماقه التوتر و التناقض، و عدم التفاوت، و يبقى صدق الشعر أن يخلق من اللغة نظام علاقات وثيقة ؛و ذلك بالتعرض للقوتين النظام و الفوضى ليس بإستبعاد أحدهما بل إيجاد توازن سريع ) [٧٧]يحقق الإقناع و التأثير لدى المتلقي كقوله في أبيات بعثها الى صديقه يحيى بن محمد الازدي [٧٨]

**بُقربك من بِعادِك أستجيرُ وهل في الدَّهرِ غيرُك من يُجيرِ**

**نأيتَ فما لسلوائي دُنُو وغبتَ فما للذَّاتي حُضورُ**

**وقد صاحبْتُ إخوانا ولكن متى تُغني عن الشَّمس البُدورِ**

فهذه كلها تناقضات قائمة على الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر على أثر بعده عن صاحبه فدلالة ظاهرية بانتخاب هذه المتناقضات المكانية فهناك ( القرب ، البعد ) و ( النأي ، الدنو ) و ( الغياب ، الحضور ) ودلالة عميقة تعبر عن مقدار الألم النفسي ،ومدى شعوره بالغربة على أثر فراق صاحبه فهو عنده بمثابة الشمس التي لا تغني عن البدور في إشارة الى قوة رابطة الصداقة بينهما ،فكم صَحب من اخوان ؛ الآ أنه يبقى هو المنفرد لديه والذي يُجيره من نوائب الدهر واهواله فالمستوى الظاهر يكمن في تغير ألفاظ النقيض . أما الدلالة العميقة فتكمن في جمالية نقل الاحساس والشعور بهذه العلاقة الوطيدة التي لا يجد بديل عنها ( فكل نسق يقف مقابله نسق آخر تضادا وتشاكلا لينتهي الى التألف والتكامل والتناغم في وحدة منسجمة ) [٧٩]فضلا عن تجليات المعنى وهو ما عبر عنه أيضا في مدح سيف الدولة وجيشه ،بقوله [٨٠]

**أفادت بك الأيامُ فرط تجاربٍ كأنك في فرق الزَّمان مَشيبُ**

**وكلُ بعيدٍ قربَّ الحين نحوه سلاهبُك الجُّرد الجيادُ قريبُ**

**تباشر أقطار البلاد كأنهـــــــا رياحٌ لها في الخافقين هُبـــــــوبُ**

**تماشى بفتيان كأن جســـــومهم لخفتِها فوق السروج قُلـــــــــــوبُ**

فالدلالة الظاهرة تتمثل ب ( البعد ، القرب ) في تصوير قوة هذا الجيش وقوة أميره سيف الدولة الذي كل بعيد عنه ليجده قريب لديه ، بفضل هذا الجيش وقوته ،وان الدلالة العميقة تكمن في أن أعدائه لا يفلتون من قبضته على الرغم من بعدهم عنه ؛الآ أنه بفضل قوة فرسانه فهم قريبون منه لا ينجون من الهلاك ، وبذلك نجد أن للنقيض والتضاد أهمية مؤثرة داخل السياق النصي إذ ( تشكل بنية التضاد خلخلة في بنية اللغة التي تصبح قائمة على المخالفة والمصادمة ولكن هذه الخلخلة

كفيلة بإيقاظ القارئ واستنفاره كما أنها تقود الى اليقظة لمواجهة مثل هذه الظاهرة الاسلوبية بشكل تحقق فيها إتصالا مع النص المدروس )[٨١] فيكون المتلقي في حالة مشاركة فكرية ووجدانية مع النص لمعرفة ما يرد من تناقضات [٨٢]. كنحو قوله في وصف دير زعفران وهو دير عجيب البناء كثير الرهبان وفيه جنات من أنواع الزروع والثمار [٨٣]

إذ يقول فيه مضمناً أبياته بأكثر من نقيض وتضاد في دلالة على أُنسه وبهجته بهذا المكان [٨٤]

**صَفحْتُ لهذا الدَّهر عن سيئاته وعددتُ يومَ الدَّيرِ من حسناتهِ**

**وصَبحْتُ عُمر الزعْفَران بضجةٍ أعاشت سُرور القلَّب بعد مماتهِ**

**عمرتُ محلَّ اللَّهو بعد دثُورهِ وألفتُ شَّمس الأُنس بعد شَتاتهِ**

فهنا يعرض اكثر من تضاد ونقيض مضفيا قوة إنفعاله على هذا المكان الذي عمر مرة أخرى بوجوده ولهوه فيه بعد إندثاره، وتهدمه، فعاد مرة أخرى مجمع الاصحاب والاحباب بعد تفرقهم وشتت شملهم، فيوم الدير من حسنات الدهر الى الببغاء بعد ما ساءت اليه أيام دهره ، فجمالية المكان تظهر بفعل عنصر الألفة بوساطة الملازمة والمشابكة بين الانسان والمكان، وإن صوره الفنية رهن بموازنته بين حاجته النفسية الى المكان الأليف ، وبين الواقع المعيش ( المكان العادي) إذ نقل عبر النقيض ما بين ( عمرت ، دثوره ) صورة للمكان الاليف بأسلوب ( يبث نشوة تجعل القارئ يشارك التجربة وينفذ الى قلبها أو يتآلف معها ) [٨٥]بفعل قوة الإنفعال التي يوجدها في وصفه ، فضلا عن ذكر المتناقضات الاخرى من( سيئات ، حسنات ) و ( العيش ، الموت ) . والتي لم تكن إقحاما على اللوحة

الوصفية ،وإنما زادتها قوة وتأثيرا . كما يلجأ الى الخمرة كنوع من الهروب من الواقع المعيش ،إذ يقول[٨٦] .

**ونحنُ في مجلسٍ تُدير به الـــــــــــــ خَّمر علينا الأقداح لا العُلبُ**

**ينسى بأوطانه الحنين الى الـــــــــــــ أوطانِ من بالسُّرورِ يغتربُ**

**لولا حفاظي المشهور ما أمنتُ من بعدِ بغداد سَلوتي حلبُ**

فثنائية ( الحنين ، الغربة ) تعرض مدى القلق والتوتر النفسي الذي يعيشه الشاعر فتكون الخمرة الوسيلة التي ينسى به واقعه المعيش وسأمه من الحياة، كونها تنسيه حنينه الى دياره وموطنه الاصلي ( حلب) فوظف هذا النسق الظاهر بتصوير ألمه، وبعده عن أحبته بدعمه لنسق مضمر عميق يعكس الذات المعذبة، والناقمة على الدهر وأهله ، والتي تقوده الى الخمرة كنوع من الهروب من الواقع الذي يحياه وبذلك مثل النقيض المكاني ، نفسية الشاعر تجاه المكان بفعل ثنائية ضدية نابعة من التجربة التي عاشها وخبر أوضاعها .

**الخاتمة :**

وبعد هذه الجولة المتنوعة في ديوان الببغاء والتي وقف فيها على ظاهرة النقيض في شعره و تجلى لنا مدى أهمية هذه الظاهرة لديه ، والتي لم يوظفها لأجل

التزويق اللفظي ،او الجانب الصوتي و الايقاعي الذي دأب على تكراره من تطرق الى هذه الظاهرة بالدراسة، و إنما كان توظيفها لديه عن وعي قصدي عبر بوساطتها عن جوانب فكرية ،ورؤى شعورية ،و نواحٍ فنية و جمالية كان لها تأثيرها، ووجودها ضمن الأنا و الآخر بمحاورة الثلاثة الحبيبة ، و المجتمع ، والدهر ، فضلا عن نقيض ثنائية الحياة و الموت التي شغلت فكره و وجدانه كشأن غيره من المبدعين الذين تطرقوا الى هذه الثنائية ضمن رؤية نفسيه، و فنية كان للنقيض دوره في إظهارها ،كما كان للنقيض الحركي وما يبثه من حيوية شاعرية احالة السكون الى لوحات تنبض بالحياة .أما النقيض الزماني فكان له شأن لدى الببغاء بفضل عرض متنوع من الدلالات الزمانية التي تفيض بالصور الفنية ، ثم كان للنقيض المكاني دوره في بيان أثر المكان لدى الشاعر بوساطة عرض اثر النقيض في إظهار ذلك . و بذلك اظهر الببغاء ان عرض المتناقضات و التضادات كان لها دلالتها الظاهرة، والعميقة في إيراد ما يرغب إيصاله الى الآخرين بفعل عنصر التأثير و الإقناع التي تشرك المتلقي معها ضمن بنية النسيج الشعري للوقوف على حالات و تجارب تتوافق مع نوازع النفس الإنسانية .

**هوامش البحث**

١. البيان والتبيين ، ابو عثمان عمرو بن بحر ، تح.عبد السلام محمد هارون ط٢ ، مكتبة الخانجي ، مصر ،١٩٦٠م : ٨١

٢ ينظر ــ يتيمة الدهر ، لابي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ،تح .محمد محيي الدين عبد الحميد ،ط١، مكتبة الحسين ، القاهرة ، ١٩٤٧م،١ :٢٣٦. وفيلت الاعيان في انباء ابناء هذا الزمان ، شمس الدين احمد بن محمد ،تح. احسان عباس ،ط١، دار الثقافة ، بيروت ،د٠ت ،٣: ١٩٩. شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد ، المكتب التجاري للطباعة ، بيروت ،د٠ت ،٣ : ١٥٢ــ١٥٣

٣ شعر الببغاء ، هلال ناجي ، فرز مجلة المجمع العلمي العراقي ،بغداد ، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م ٢: م ٣٤: ٢٨١

٤ ينظر ــ ديوان الببغاء ، عبد الواحد بن نصر المخزومي ،تح. سعود محمود عبد الجابر ،ط١، دار الحامد ، الاردن ، ٢٠٠٤م :٧

٥ ينظر ــ المصدر السابق نفسه :٩ــ١٥

٦. ينظر ، شعر الببغاء :٢٣٩

٧. ينظر ــديوان الببغاء :١٨

٨ .تاريخ بغداد ، الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ــلبنان ، د٠ت ،١١ :١١

٩. وفيات الاعيان ،٣: ٢٠٢

١٠ المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، لابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، ١٩٥٨م ، ٧ : ٢٤١

١١ تاريخ الادب العربي ، عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ،د٠ت ، ٢: ٦١٣

١٢ ينظرــ لغة التضاد في شعر امل دنقل ، عاصم محمد امين ، ط١، دار صفاء ، الاردن ،٢٠٠٥م :٢٨ ــ ٣٠

١٣ لسان العرب ، ابن منظور ، مادة نقض

١٤ ينظرــ القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، ط٣، المطبعة الاميرية ، بولاق ، مادة نقض

١٥ ينظر ــ التراث والتجديد في شعر السياب ، عثمان حشلاف ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٦م: ١١٤

١٦ ينظر ــ برغتنا اليوم بين الجمالية والوظيفة ، محمد بركات ، ط١، دار وائل للنشر ، الاردن ،٢٠٠٤م : ٩٥

١٧ في الشعرية ، كمال ابو ديب ، ط١، مؤسسة الابحاث العربية ، ١٩٨٧م : ٤٩

١٨ ديوان الببغاء :١١٩

١٩ حركية الصراع في القصيدة العباسية ، ناظم حمد السويداوي ، دار العراب ، دمشق ، ٢٠١٢م : ١٣١

٢٠ تزيين الاسواق في اخبار العشاق ، داود الانطاكي ، ط١ ، دار حمد ومحيو ، ١٩٧٢م : ٤١٦

٢١ ديوان الببغاء : ١٦٥

٢٢ المصدر السابق نفسه :١٦٦

٢٣ينظر ــ قصيدة رسالة الحب للعباس بن الاحنف في ضوء المقاربة القرائنية ، مجلة كلية الاداب ، الاسماعيلية ،٢٠١٦م،ع١٦ : ١٩٦

٢٤ ينظر ــ حركية الصراع في القصيدة العباسية :١٢٥

٢٥ ديوان الببغاء :١٣٨

٢٦ المصدر السابق نفسه ١٣١

٢٧ الشعر والرسم ، فرانكلين روجز ، ترجمة مي مصطفى ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،١٩٩٠م: ١٣٢

٢٨ ديوان الببغاء :٨٤

٢٩ ينظر ــ الشعر العباسي ، سعد اسماعيل شلبي ، دار ومكتبة غريب ، القاهرة ،١٩٨٧م:٨٦

٣٠ ديوان الببغاء : ٨٩

٣١ اسس النقد الادبي ، احمد احمد بدوي ، ط٦، نهضة مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٤م : ٤٤٧

٣٢ ديوان الببغاء :١٥٨

٣٣ ضرورة الفن ، آرنست فيشير ، ترجمة اسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،١٩٧١م :٢٠٤

٣٤ ديوان الببغاء : ٨٣

٣٥ الشعر العباسي ــ قضايا وظواهر ، عبد الفتاح نافع ، ط١ ، دار جرير ، الاردن ١٤٣٢هـ ــ ٢٠١١م: ٤٥

٣٦ ديوان الببغاء :٣٣

٣٧ المتنبي بين البطولة والاغتراب ، حياة شرارة ، ط١ ، المؤسسة التربوية للدراسات ، بيروت ، ١٩٨١م : ١٢٨

٣٨ ديوان الببغاء : ٨٨

٣٩ ينظر ــ نقد الشعر في المنظور النفسي ، ريكان ابراهيم ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩م : ١٩٥ــ١٩٦

٤٠ القرآن الكريم ، البقرة ، آية ٢٨

٤١ ينظر ــ الانسان والزمان في الشعر الجاهلي ، النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٨م : ٧

٤٢ الحياة والموت في الشعر العراقي المعاصر ، سعيد عبد الرضا ، اطروحة دكتورا ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٢م: ٨

٤٣ ديوان الببغاء :١١٢

٤٤ المصدر السابق نفسه : ٩٢

٤٥ ينظر ــ فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ، مصطفى الشكعة ، عالم الكتب ،بيروت ، د٠ت : ٤٨٢

٤٦ هامش ديوان الببغاء :٦٥

٤٧المصدر السابق نفسه : الصفحة نفسها

٤٨ فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ن رجاء عيد ، ط٢، منشأة المعارف ،مصر ، د٠ت :٢١٨

٤٩ ينظر ــ الشعر ولغة التضاد ، مختار ابو غالي ، حوليات كلية الاداب ، جامعة الكويت ، ١٤١٦هــ ت ١٩٩٥م: ٥٢

٥٠ ديوان الببغاء :١٢١

٥١ مسائل فلسفة الفن المعاصرة ، جان ماري جوتيو ، ترجمة سامي الدروبي ، ط٢،دمشق ،١٩٦٥م :٨٨

٥٢ ينظر ــ حركية الصراع في القصيدة العباسية :١٢٥

٥٣ ديوان الببغاء :٧٤

٥٤ موسوعة المصطلح النقدي ، د٠سي ميويك ، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة ، دار الرشيد ، بغداد ، د٠ت : ٤١٥

٥٥ ديوان الببغاء :٤٨

٥٦ الثنائيات الضدية ، سمر الديوب ، الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،٢٠٠٩م : ٢٧

٥٧ ديوان الببغاء :١٤٤

٥٨ ينظر ــ الشريف الرضي بودلير العرب ، دكتور محفوظ ، الريحاني ، بيروت ،١٩٣٨م :١٣٦

٥٩ ديوان الببغاء :١٢٤

٦٠ ينظر ــ الصورة الفنية في شعر ابي تمام ، عبد القادر الرباعي ، ط١ ، مركز الدراسات الادبية واللغوية ، الاردن ، ١٩٨٠م :١٦٩ــ١٧١

٦١ قضية الزمن في الشعر العربي ، فاطمة محجوب ، دار المعارف ، القاهرة ،د٠ت : ٧

٦٢ ينظر ــ الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم ، حسام الالوسي ،ط٢ ، المؤسسة العربية للنشر ،١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م : ١٣٨ــ١٤٢

٦٣ ينظر ــ انتصار الزمن ، محمد عبد الحسين الدعمي ، دار آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٥م : ٦٨

٦٤ ينظر ــ الشعر والزمن ، جلال الخياط ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، د٠ت : ٩

٦٥ ديوان الببغاء ، ٥١

٦٦ ينظر ــ اصول النقد الادبي ، احمد الشايب ، ط٥ ، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٥٥م :٣٣

٦٧ ديوان الببغاء :١٥٢

٦٨ ينظر ــ الخمريات في شعر الشريف العقيلي ، نور علي مظهر ،رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،٢٠٢١م:١٩ــ٢٤

٦٩ ينظر ــ فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين : ٣٤١ــ٣٤٤

٧٠ ديوان الببغاء :١٨٠

٧١ ينظر ــ نظريات معاصرة في تفسير الادب ، سمير سعد حجازي ، ط١، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ٢٠١١م : ١١٤

٧٢ الاسس الجمالية في النقد الادبي ، عز الدين اسماعيل ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦م : ٣٥٢

٧٣ آليات الخطاب النقدي العربي في مقارنة الشعر الجاهلي ، حميد بلوحي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٤م : ٩٩

٧٤. ديوان الببغاء : ٨٨

٧٥. جماليات المكان ، جاستون باشلار ، ترجمة غالب هلسا ، ط١ ، دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٨٠م :٦

٧٦. الرواية والمكان ، ياسين النصير ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠م ،٢: ١٦

٧٧. الشعر العباسي ــ قضايا وظواهر :٢٠٥

٧٨.ديوان الببغاء : ٨٧

٧٩. التقابل الجمالي في النص القراني ، جمعة حسين ، ط١ ، دار النمير ، دمشق ، ٢٠٠٥م :١٥٤

٨٠. ديوان الببغاء : ٤٢

٨١ . مبادىء النقد الادبي ، ريتشاردز ، ترجمة . مصطفى بدوي، وزارة الثقافة والارشاد ، القاهرة ، د.ت ، ١٨٦

٨٢. ينظر ــ جماليات الاسلوب والتلقي ، موسى ربابعة ، ط١ ، دار حمادة الاردن ، ٢٠٠٠م : ١٥٠

٨٣ ينظر ــ هامش ديوان الببغاء : ٥٧

٨٤. المصدر السابق نفسه : ٥٧

٨٥. فن الوصف وتطوره في الشعر العربي ، ايليا الحاوي ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٧م ، ١٤٧

٨٦. ديوان الببغاء :٤٥

**مصادر البحث**

القران الكريم .

١. الاسس الجمالية في النقد الادبي ، عز الدين اسماعيل ، دار الشوؤن الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦م

٢. اسس النقد الادبي ، احمد احمد بدوي ، ط٦، نهضة مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٤م

٣. اصول النقد الادبي ، احمد الشايب ، ط٥ ، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٥٥م

٤. انتصار الزمن ، محمد عبد الحسين الدعمي ، دار آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٥م

٥. الانسان والزمان في الشعر الجاهلي ، عبد الجليل حسني ، ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨م

٦. آليات الخطاب النقدي العربي في مقارنة الشعر الجاهلي ، حميد بلوحي ، اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ، ٢٠٠٤م

٧. بلا غتنا اليوم بين الجمالية والوظيفة ، محمد بركات ، ط١، دار وائل للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٤م

٨ .البيان والتبيين ، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تح . عبد السلام محمد هارون ،ط٢ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٦٠م

٩. تاريخ الادب العربي ، عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، د٠ت

١٠، تاريخ بغداد ، الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ــ لبنان ،÷ د٠ت

١١. التراث والتجديد في شعر السياب ، عثمان حشلاف ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٦م

١٢.تزيين الاسواق في اخبار العشاق ، داود الانطاكي ، ط١ ،دار حمد ومحيو ، ١٩٧٢م

١٣، التقابل الجمالي في النص القراني ، جمعة حسين ، ط١ ، دار النمير ، دمشق ، ٢٠٠٥م

١٤.الثنائيات الضدية ، سمر الديوب ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠٠٩م

١٥جماليات الاسلوب والتلقي ، موسى ربابعة ، ط١ ، دار حمادة ، الاردن ، ٢٠٠٠م

١٦ .جماليات المكان ، جاستون باشلار ، ترجمة غالب هلسا ، ط١ ، دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٨٠م

١٧.حركية الصراع في القصيدة العباسية ، ناظم حمد السويداوي ، دار العراب ، دمشق ،٢٠١٢م

. ١٨. الحياة والموت في الشعر العراقي المعاصر ،سعيد عبد الرضا ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠٠٢م

١٩ . الخمريات في شعر الشريف العقيلي ، نور مظهر علي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ى، جامعة بغداد ، ٢٠٢١م

٢٠. ديوان الببغاء ، عبد الواحد بن نصر المخزومي ، تح، سعود محمود عبد الجابر ، ط١ ،دار الحامد ، الاردن ،٢٠٠٤م

٢١ . الرواية والمكان ، ياسي النصير ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠م

٢٢. الزملن في الفكر الديني والفلسفي القديم ، حسام الالوسي ، ط٢ ، المؤسسة العربية للنشر ، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م

٢٣.الشريف الرضي بودلير العرب ، دكتور محفوظ ، دار الريحاني ، بيروت ، ١٩٣٨

٢٤. شعر الببغاء ، هلال ناجي ، فرز من مجلة المجمع العلمي العراقي ج٢، م٣٤ ، بغداد ، ١٤٠٣ هـ ت ١٩٨٣م

٢٥. الشعر العباسي ، سعد اسماعيل شلبي ، دار ومكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٨٧م

٢٦ . الشعر العباسي ــ قضايا وظواهر ، عبد الفتاح نافع ، ط١، دار جرير ، الاردن ، ٢٠١١م
٢٧. الشعر والرسم ، فرانكلين روجز ، ترجمة مي مصطفى ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٩٠م
٢٨. الشعر والزمن ، جلال الخياط ، دار الحرية ، بغداد ، د٠ت
٢٩. الشعر ولغة التضاد ، مختار ابو غالي ، حوليات كلية الاداب ، جامعة الكويت ، ١٤١٦هـ ــ ت ١٩٩٥م
٣٠. الصورة الفنية في شعر ابي تمام ، عبد القادر الرباعي ، ط١ ، مركز الدراسات الادبية واللغوية ، ١٩٨٠م
٣١ .ضرورة الفن ، ارنست فيشير ، ترجمة ، اسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧١م
٣٢. فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، رجاء عيد ، ط٢ ، منشاة المعارف ، مصر ، د٠ت
٣٣. فن الوصف وتطوره في الشعر العربي ، ايليا الحاوي ، ط٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٧م
٣٤. فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ، مصطفى الشكعة ، عالم الكتب ، بيروت ، د٠ت
٣٥. في الشعرية ، كمال ابو ديب ، ط١ ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٧م
٣٦ . القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، ط٣ ، مط. الاميرية ، بولاق ، مادة نقض
٣٧. قصيدة رسالة الحب للعباس بن الاحنف في ضوء المقاربة القرائنية ، سهام سلامة ، مجلة كلية الاداب ، الاسماعيلية ، ع ١٦ ، ٢٠١٦م
٣٨ قضية الزمن في الشعر العربي ، فاطمة محجوب ، دار المعارف ، د٠ت
٣٩ لسان العرب ، لابن منظور ، مادة نقض
٤٠ . لغة التضاد في شعر امل دنقل ، عاصم محمد امين ، ط١ ،دار صفاء ، الاردن ، ٢٠٠٥م
٤١ مبادىء النقد الادبي ، ريتشاردز ، ترجمة . مصطفى بدوي ، وزارة الثقافة والارشاد ، القاهرة ، د٠ت
٤٢ المتنبي بين البطولة والاغتراب ، حياة شرارة ، ط١ ، المؤسسة التربوية للدراسات ، بيروت ، ١٩٨١م
٤٣. مسائل فلسفة الفن المعاصرة ، جون ماري جوتيو ، ترجمة د. سامي الدروبي ، ط٢ ، دمشق ، ١٩٦٥م

٤٤موسوعة المصطلح النقدي ، دسي . ميريك ، ترجمة . عبد الواحد لؤلؤة ، دار الرشيد ، بغداد ، د٠ت

٤٥. المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، ١٩٥٨م

٤٦. نظريات معاصرة في تفسير الادب ، سمير سعد حجازي ، ط١ ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١م

٤٧ نقد الشعر في المنظور النفسي ، ريكان ابراهيم ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٩م

٤٨ . وفيات الاعيان في انباء ابناء هذا الزمان ، ابن خلكان ، تح. احسان عباس ،ط١ ، دار الثقافة ، بيروت ، د٠ت

٤٩ . يتيمة الدهر ، ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١، مكتبة الحسين ، القاهرة ، ١٩٤٧م

References

- "The Aesthetic Foundations in Literary Criticism" by 'Izz al-Din Isma'il, Dar al-Shawun al-Thaqafiyyah, Baghdad, 1986.
- "Foundations of Literary Criticism" by Ahmad Ahmad Badawi, 6th edition, Nahdat Masr, Cairo, 2004.
- "Principles of Literary Criticism" by Ahmad al-Shayyab, 5th edition, Nahdat al-Nahdah, Egypt, 1955.
- "The Victory of Time" by Muhammad Abdul Hussein al-Da'ami, Dar Afaq Arabiyyah, Baghdad, 1985.
- "Man and Time in Pre-Islamic Poetry" by 'Abd al-Jaleel Hassani, Nahdat al-Nahdah al-Misriyyah, Cairo, 1988.
- "The Mechanisms of Arab Critical Discourse in Comparing Pre-Islamic Poetry" by Hamid Blouhi, Arab Writers Union, Damascus, 2004.

- "Today Without Music and Function" by Muhammad Barkat, 1st edition, Dar Wael for Publishing, Jordan, 2004.
- "Al-Bayan wal-Tabyin" by Abu 'Uthman 'Amr bin Bahr al-Jahiz, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, 2nd edition, Khanji Library, Egypt, 1960.
- "History of Arabic Literature" by 'Umar Farrukh, Dar al-'Ilm for Millions, Beirut, date not specified.
- "Tarikh Baghdad" by Al-Hafiz Abu Bakr Ahmad bin 'Ali al-Khatib al-Baghdadi, Dar al-Kutub al-'Arabi, Beirut - Lebanon, date not specified.
- "Heritage and Renewal in the Poetry of al-Siyab" by 'Uthman Hashlaf, Diwan al-Matbu'at al-Jami'iyah, Algeria, 1986.
- "Adorning the Markets in the News of Lovers" by Dawud al-Antaki, 1st edition, Dar Hamad wa Muhyu, 1972.
- "Aesthetic Encounter in the Quranic Text" by Jum'ah Husayn, 1st edition, Dar al-Namir, Damascus, 2005.
- "Antithetical Dualities" by Samar al-Dioub, General Authority for Books, Damascus, 2009.
- "Aesthetics of Style and Reception" by Musa Rababa'ah, 1st edition, Dar Hamadah, Jordan, 2000.
- "Aesthetics of Place" by Gaston Bachelard, translated by Ghalib Hilsa, 1st edition, Dar al-Jahith, Baghdad, 1980.
- "The Dynamism of Conflict in Abbasid Poetry" by Nazim Hamad al-Suwaidawi, Dar al-'Arab, Damascus, 2012.
- "Life and Death in Contemporary Iraqi Poetry" by Sa'id Abdul Ridha, doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriyah University, Iraq, 2002.

- "Al-Khamriyat in the Poetry of Al-Sharif Al-Aqili" by Noor Mazhar Ali, Master's thesis, College of Education for Women, University of Baghdad, 2021.
- "Diwan al-Bubaghah" by 'Abd al-Wahid bin Nasr al-Makhzumi, edited by Sa'ud Mahmoud Abdul Jabbar, 1st edition, Dar al-Hamid, Jordan, 2004.
- "The Novel and Place" by Yasir al-Nasir, Dar al-Huriyah lil-Tiba'ah, Baghdad, 1980.
- "Al-Zamalim fi al-Fikr al-Dini wal-Falsafi al-Qadim" by Husam al-Alusi, 2nd edition, Al-Mu'assasah al-'Arabiyyah lil-Nashr, 1400 AH - 1980.
- "Al-Sharif al-Radi bawdilir al-'Arabi" by Dr. Mahfouz, Dar al-Rayhani, Beirut, 1938.
- "The Poetry of Al-Bubaghah" by Hilal Naji, selected from the Journal of the Iraqi Scientific Society, Vol. 2, No. 34, Baghdad, 1403 AH - 1983.
- "Abbasid Poetry" by Saad Ismail Shalabi, Dar wa-Maktabat Gharib, Cairo, 1987.
- "Abbasid Poetry - Issues and Phenomena" by Abd al-Fattah Nafi', 1st edition, Dar Jarir, Jordan, 2011.
- "Poetry and Painting" by Franklin Rouches, translated by May Mustafa, Dar al-Huriyah, Baghdad, 1990.
- "Poetry and Time" by Jalal al-Khayyat, Dar al-Huriyah, Baghdad, date not specified.
- "Poetic Aesthetics of Opposition" by Mukhtar Abu Ghali, Annals of the College of Arts, Kuwait University, 1 "The Artistic Image in the Poetry of Abu Tammam" by Abdul Qadir al-Ruba'i, 1st edition, Center for Literary and Linguistic Studies, 1980.

- "The Necessity of Art" by Ernst Fischer, translated by As'ad Halim, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1971.
- "The Philosophy of Rhetoric between Technique and Development" by Raja 'Id, 2nd edition, Manshat al-Ma'arif, Egypt, date not specified.
- "The Art of Description and Its Evolution in Arabic Poetry" by Ilya al-Hawi, 2nd edition, Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, 1987.
- "Poetic Forms in the Hamdanid Society" by Mustafa al-Shaka'a, 'Alam al-Kutub, Beirut, date not specified.
- "In Poetics" by Kamal Abu Dayyib, 1st edition, Arab Research Institute, Beirut, 1987.
- "Al-Qamus al-Muhit" by Al-Firuzabadi, 3rd edition, Matba'at al-Amiriyyah, Bulak, [material for critique].
- "The Poem 'Risalat al-Hubb' of Abbas bin al-Ahnaf in Light of Textual Approach" by Suham Salamah, Journal of the College of Arts, Ismailia, Issue 16, 2016.
- "The Issue of Time in Arabic Poetry" by Fatimah Mahjoub, Dar al-Ma'arif, date not specified.
- "Lisan al-Arab" by Ibn Manzur, [material for critique].
- "The Language of Contradiction in Amal Dunqul's Poetry" by 'Asim Muhammad Amin, 1st edition, Dar Safa, Jordan, 2005.
- "Principles of Literary Criticism" by Richards, translated by Mustafa Badawi, Ministry of Culture and Guidance, Cairo, date not specified.
- "Al-Mutanabbi between Heroism and Alienation" by Hayat Shararah, 1st edition, Al-Mu'assasah al-Tarbiyyah lil-Dirasat, Beirut, 1981.
- "Issues in Contemporary Art Philosophy" by John Marie Gautier, translated by Dr. Sami al-Dirubi, 2nd edition, Damascus, 1965.

- "Encyclopedia of Critical Terminology" by Deci Merik, translated by Abdul Wahid Lu'lu'ah, Dar al-Rashid, Baghdad, date not specified.
- "Al-Muntaẓim fi Tarikh al-Mulūk wa al-Umam" by Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman bin 'Ali bin al-Jawzi, Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, Hyderabad, Deccan, 1958.
- "Contemporary Theories in Literary Interpretation" by Samir Saad Hijazi, 1st edition, Dar al-Afaq al-'Arabiyyah, Cairo, 2001.
- "Criticism of Poetry from a Psychological Perspective" by Raykan Ibrahim, 1st edition, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah, Baghdad, 1989.
- "Wafayat al-A'yan fi Anba' Ibnat Hadha al-Zaman" by Ibn Khallikan, edited by Ihsan 'Abbas, 1st edition, Dar al-Thaqafah, Beirut, date not specified.
- "Yatimah al-Dahr" by Abu Mansur 'Abd al-Malik bin Muhammad al-Tha'labi, edited by Muhammad Muhiyy al-Din 'Abd al-Hamid, 1st edition, Maktabat al-Husayn, Cairo, 1947.416 AH - 1995.